

في سلام .

لقد كان هذا كله عن القصيدة التي هي في المقام الأول قصيدة الصوت الأول . وأعتقد أن في كل قصيدة ، من قصيدة التأمل الخاص إلى الملحمة أو المسرحية ، أكثر من صوت واحد يُسمع . وإذا لم يتحدث الكاتب إلى نفسه مطلقاً ، فإن النتيجة لن تكون شعراً ، على الرغم من أنها قد تكون بلاغة رائعة ، وإن جزءاً من استمتاعنا بالشعر العظيم يتمثل في الاستمتاع باستراق السمع لكلمات غير موجهة إلينا . ولكن لو كانت القصيدة للكاتب وحده دون سواه لكانت قصيدة بلغة خاصة مجهولة . وإن قصيدة لم تكن قصيدة إلاً للكاتب ما كان لها أن تكون قصيدة على الإطلاق * وفي المسرح الشعري ، أميل إلى الاعتقاد بأن كل الأصوات الثلاثة .

يمكن سماعها . فهناك أولاً صوت كل شخصية — هو صوت فردي يختلف عن صوت أي شخصية أخرى : بحيث نستطيع أن نقول عن كل تَلْفُظٍ إنه ما كان ليصدر إلاً عن تلك الشخصية . ويمكن أن يوجد من حين إلى آخر ، وربما عندما نلاحظ ذلك في أدنى حال ، صوتي الكاتب والشخصية منسجمين ، يقولان شيئاً ملائماً للشخصية ، ولكنه شيء يمكن للكاتب أيضاً أن يقوله بنفسه ، على الرغم من أن الكلمات قد لا يكون لها المعنى ذاته بالقياس إلى كليهما . وهذا يمكن أن يكون شيئاً مختلفاً جداً عن المحاكاة اللفظية الصوتية^(١) التي تجعل الشخصية مجرد لسان لأفكار الكاتب وعواطفه .

غداً ، وغداً ، وغداً ..

أوليس في الصدمة والمفاجأة الخالدتين الكامنتين في هذه الأبيات المكررة دليل على أن شكسبير ومكبت يلفظان الكلمات في انسجام ، على الرغم من أن ذلك قد

(١) Ventriloquism (تكلم الشخصية المسرحية بلسان الكاتب وعواطفه)

«الترجم»